مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد:10 العدد: 01 (السنة: 2026) ص ص: [447-460]

استراتيجيات الإدارة الصفية الفاعلة وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ببعض المدارس الابتدائية: دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة.

Effective classroom management strategies and their relationship to learning motivation among primary school students in some primary schools: A field study in some primary schools in the state of Batna.

حميزي وهيبة *

جامعة قسنطينة02-عبد الحميد مهري hib.hamizi@yahoo.com

تاريخ الإرسال:14/ 07/ 2025 تاريخ القبول: 18/ 02/ 2026

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات الإدارة الصفية ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث قامت الباحثة بتوزيع استبيان على عينة قوامها (54) أستاذ وأستاذة ببعض المدارس بولاية باتنة، والذين اختيروا بطريقة عشوائية.

وتوصلت الدراسة الى أنه توجد علاقة ارتباطية بين النمط السائد في الإدارة الصفية ودافعية التعلم. ووجود علاقة ارتباطية بين تنويع طرق واستراتيجيات الإدارة الصفية ودافعية التعلم. كما توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الصفي الفعال (الاتصال) ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ببعض المدارس الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات؛ الإدارة الصفية؛ الإدارة الصفية الفاعلة؛ الدافعية للتعلم؛ التعليم الابتدائي.

Abstract:

The current study aimed to reveal the relationship between classroom management strategies and learning motivation among primary school students in some primary schools in the state of Batna. The descriptive approach was adopted, as the researcher distributed a questionnaire to a sample of (54) male and female teachers in some schools in the state of Batna, who were chosen randomly.

The study concluded that there is a correlation between the prevailing classroom management style and learning motivation. It also found a correlation between diversifying classroom management methods and strategies and learning motivation. Furthermore, the study found a correlation between an effective classroom climate (communication) and learning motivation among primary school students in some primary schools.

Keywords: Strategies; Classroom Management; Effective Classroom Management; Motivation to learn; Primary Education.

* حميزي وهيبة

مقدمة:

إن العملية التربوية كانت ولازالت أساسا لتقدم المجتمعات وتطورها، لذلك حظيت باهتمام بالغ من قبل المختصين في المجال التربوي، بحيث يعتبر التلميذ واحدا من أهم المحركات الأساسية لهذه العملية، لذا اهتم الباحثون في المجالات المختلفة لعلوم التربية وعلم النفس بالتركيز على مساعدته واستغلال كل إمكانياته من أجل التعلم الأمثل، وحتى يكون هذا التلميذ عضوا بارزا في تحقيق التقدم العلمي لابد من الاهتمام به وتحفيزه من أجل الوصول إلى تحقيق طموحاته، ومن هنا يبرز دور الإدارة الصفية للأستاذ في استثارة دافعيته للتعلم، إذ أن الأستاذ لم يعد مدرسا للعلوم والمعارف فحسب، و إنما هو مكون للشخصية وصانع للشعوب والأمم، فمهمة التعليم لا يستطيع امتلاكها إلا الشخص الكفء، كما إن المعطيات الجديدة تحتاج إلى أستاذ مبدع قادر على التفاعل يعطي تلاميذه الإحساس بأنهم مسؤولون، وأن لهم قدرة عالية وكفاءة لبلوغ الأهداف التعليمية الى حد الإبداع، وتقبل مناقشاتهم لتعليماته وأراءهم واهتماماتهم، و يعمل على إيصال المفاهيم على اختلاف مستوياتهم وتقريبها إلى أذهان التلاميذ حتى يؤثر في دافعتيهم للتعلم، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوليد اهتمامات معينة لديهم يجعلهم يقبلون على ممارسة العمل بشكل فعال، ويقدمون على المثابرة من أجل النجاح والتفوق والتحصيل الجيد، ومن هنا كان محور الاهتمام في هذه الدراسة يدور حول استراتيجيات الإدارة الصفية وعلاقتها باستثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي.

1. الإشكالية:

يعتبر العالم الذي نعيش فيه اليوم عالما متطورا باستمرار في شتى المجالات، ولكل جيل ميزته التي تميزه عن الأجيال السابقة، وهذه التغيرات مست نظام التربية باعتباره نقطة البداية التي ترسم مسار وأفاق الفرد، حيث تعتبر المدرسة مؤسسة مهمة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وحلقة وصل بين التلميذ والنظام التربوي بجميع عناصرها، والإدارة الصفية باعتبارها أهم وحدات المنظومة التربوية هي من أهم الأسس التي تقوم على التعليم والتعلم الجيد لاسيما إذا كان المعلم فعالا ويمتلك القدرة على الإدارة والتسيير، فالفرد الذي يطلع بمهام الإدارة هو بحاجة إلى شحذ تفكيره الإبداعي لتقديم أفضل ما يمكن للخدمة الإنسانية، خاصة في مجال التربية والتعليم، تلك الإدارة التي تتميز بإنتاجها هو المواطن الصالح والفرد القادر على العطاء والإنتاج. (الحريري، 2010، ص 11).

فالإدارة الصفية تعنى بتكوين شخصية التلميذ وتنميته وتزويده بالعلوم والمهارات والسلوكات المناسبة، وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديه، كما أنها تعنى بتوفير البيئة الآمنة المقرحة التي يتهافت عليها التلاميذ ويشعرون فيها بالانتماء ويشكلون فيها علاقاتهم وصداقاتهم مع أقرانهم. (حمدان، 2007، ص18)، بمعنى أنه على المعلم تهيئة البيئة الصفية المناسبة والمنظمة والمشوقة التي تعزز الدافعية لدى التلاميذ نحو التعلم، وذلك من خلال جعل الفرد ينجذب بالموضوع أو نشاط معين ودفعه للتعلم. فالدافعية للتعلم تعتبر حالة مميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة معرفية وداخلية عند المتعلم تدفعه إلى تركيز طاقته الذهنية إلى المواقف التعليمية الجديدة والإقبال عليها ببدل نشاط دهني وعقلي والمعرفي المحدد وبالاستمرار فيه يتحقق التعلم لديه. (عدس، وقطامي، 2002).

وعندما تنطلق هذه الطاقة فإنها تؤدي إلى رفع مستوى الأداء، وإلى اكتساب مهارات جديدة ومعقدة وإلى استخدام استراتيجيات تعليمية جديدة من طرف المعلم، ومن أجل زيادة دافعية التلاميذ للتعلم ينبغي على المعلمين القيام باستثارة الانتباه لديهم والمحافظة عليه واستثارة الدافعية الداخلية للمتعلم، وباعتبار أن موضوعنا يتمحور حول استراتيجيات الإدارة الصفية وعلاقتها باستثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، فان ذلك دفعنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات الإدارة الصفية الفاعلة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة؟ ويترجم هذا السؤال إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين النمط السائد في الإدارة الصفية ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين تنويع الطرق والاستراتيجيات ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الصفي الفعال (الاتصال) ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة؟

2-فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات الإدارة الصفية الفاعلة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة.

وتترجم هذه الفرضية إلى الفرضيات الاجرائية التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين النمط السائد في الإدارة الصفية ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة.
- توجد علاقة ارتباطية بين تنويع الطرق والاستراتيجيات ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة.
- توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الصفي الفعال (الاتصال) ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة.

3- **أهداف الدراسة:**

- الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات الإدارة الصفية الفاعلة بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
- الكشف عن العلاقة بين النمط السائد في الادارة بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
- الكشف عن العلاقة بين تنويع الطرق والاستراتيجيات بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
- الكشف عن العلاقة بين المناخ الصفي الفعال (الاتصال) المستخدم من طرف الأستاذ والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

4- **أهمية الدراسة:**

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال:

- بيان أهمية اعتماد المعلم على طرق وآليات تدريسية جديدة تساعد في دافعية التعلم لدى التلاميذ.
- التعرف على خصائص وامكانيات الأستاذ التي تؤثر تأثيرا واضحا في رفع مستوى الدافعية للتعلم عند التلاميذ.
- جاءت هذه الدراسة بمحاولة لدراسة مدى إمكانيات المعلم بتوظيف كل امكانياته وقدراته الكامنة في إدارة الصف باتباعه اليات وطرق مختلفة ومتعددة لاستثارة الدافعية للتعلم، خاصة أنه طبقت في مرحلة حساسة من المراحل التعليمية وهي مرحلة التعليم الابتدائي، ونحن نعرف أن قدرات التلميذ خلال هذه المرحلة ذات استعداد تحتاج الى سقل وتشجيع ومساعدة.
- جاءت هذه الدراسة لتقديم معلومات للقائمين على العملية التربوية، وتساعدهم في المساهمة في دافعية التعلم لدى التلاميذ من خلال تقديم رؤية شاملة ومتكاملة لعلاقة استراتيجيات الإدارة الصفية الفاعلة بالدافعية للتعلم.

5- **التعريف الاجرائي بمتغيرات الدراسة:**

1.5. استراتيجيات إدارة الصف: هي مجموعة من الآليات التي يقوم بها المدرس داخل غرفة الصف بهدف توفير بيئة تعليمية جيدة وحافزة للتعلم، وتختلف هده الإدارة في نوع الإجراءات المتبعة تبعا للنظرية التي يراها المدرس مناسبة لتحقيق دافعية التعلم لدى التلاميذ، ويتمثل ذلك في الدرجة الكلية التي يحصل عليها أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس استراتيجيات الإدارة الصفية المستخدم في هذه الدراسة.

2.5. الدافعية للتعلم: هي تحفيز المتعلم وإثارة رغبته في التعلم، وزيادة اهتمامه بالمادة الدراسية، والسعي لتحقيق أهداف التعلم بكفاءة من خلال الانخراط بنشاط في الموقف التعليمي، وتوجهه نحو تحقيق أهدافه التعليمية، وتتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليها أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي من خلال استجاباتهم على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

3.5. النمط السائد في الإدارة الصفية: يقصد به التعبير عن مختلف العمليات النفسية الفاعلة في داخلنا التي تشترك بها مجموعة من السمات السلوكية التي يتحلى بها الأستاذ عند ممارسته للأعمال التدريسية واتخاذه للقرارات، ويتم معرفة ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي من خلال استجابتهم على الأداة التي أعدت خصيصا لغرض تحيق أهداف البحث.

4.5. تنويع الطرق والاستراتيجيات الإدارة الصفية: يتمثل في استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات التي يتبعها المعلم لإنشاء بيئة صفية فعالة ومنظمة، تهدف إلى تحقيق دافعية التلاميذ للتعلم، ويتم معرفة ذلك من

خلال الدرجة التي يحصل عليها أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي من خلال استجابتهم على الأداة التي أعدت خصيصا لغرض تحيق أهداف البحث.

5.5. المناخ الصفي الفعال (الاتصال) في الإدارة الصفية: هو البيئة التعلمية التي يتم فيها تعزيز التواصل الإيجابي والفعال بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم، مما يؤدي إلى خلق جو من التعاون والاحترام المتبادل، ويدعم تحقيق الأهداف التعليمية المتمثلة في تحقيق دافعية التعلم لدى التلاميذ، ويتم معرفة ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي من خلال استجابتهم على الأداة التي أعدت خصيصا لغرض تحيق أهداف البحث.

6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها وتحديد جوانب الاستفادة منها:

1.6. دراسة الجراشة خوالدي (2004):

هدفت الدراسة للتعرف على أنماط الضبط الصفي في ضوء جل متغيرات (الجنس_ المرحلة التي يدرسها المعلم_ المؤهل العلمي_ سنوات الخبرة) اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستخدم اختيار قياس الأنماط، وتم اختيار العتبة عيبة عشوائية. وأسفرت الدراسة على أن أكثر الأنماط ممارسة من الأنماط الوقائية، ثم النمط التوبيخي، ثم النمط التسلطي، وأن ليس هناك فروق في درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي، تعزي إلى متغير سنوات الخبرة، وتقود إلى ذوي الإيجابية لدى الطلب، إجراء دراسة اقتراح الحلول لمشكلات الضبط الصفي.

2.6. دراسة دوقة أحمد وآخرون (2011)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الديناميكية المميزة للدافعية للتعلم عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم، وذلك من خلال إبراز أهم مكونات الدافعية والتعرف على أهم أسباب تدني الدافعية عند بعض التلاميذ. وتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة ومديرين، وتلاميذ المرحلة المتوسطة، وكانت عينة الدراسة: 32 مقسمة ما بين أساتذة ومدراء ومستشاري تربية، و1260 تلميذ، واعتمد في دراسة المنهج الوصفي مستعينا بالمقابلة كأداة أولية وبناء استمارة كأداة أساسية للقياس، وأسفرت نتائج الدراسة على الكشف عن عوامل فرعية ستة لمكونات أساسية تخص الاعتقادات (الإدراكات) التي يحملها التلميذ حول نفسه ومحيطه الدراسي والأسري ، والنتائج الخاصة بالعلاقة الارتباطية بين الدافعية المدرسية والتحصيل الدراسي، فهي علاقة موجبة ويدل على وجود علاقة اقتران وتلازم بين متغيرات كل ما كانت الدافعية مرتفعة كان التحصيل مرتفع. (دوقة وآخرون، 2011)

3.6. **دراسة عمر حجاج وحروز حروز (2018):**

هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة الاتصال الصفي بالدافعية للتعلم، واقتصرت الدراسة على عينة التلاميذ من السنة الثانية ثانوي قسم آداب وفلسفة وقسم علوم تجريبية، حيث تكونت العينة 128 تلميذ تم اختيارها بطريقة قصديه، وأعتمد في دراسته المنهج الوصفي الارتباطي، مستعينا بمقياس الاتصال الصفي ومقياس الدافعية للتعلم. وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية: توجد علاقة بين الاتصال الصفي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثانية ثانوي بغردايا. وتختلف العلاقة بين الاتصال الصفي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ ثانوية ثانوي بغرداية باختلاف الجنس. وتختلف العلاقة بين الاتصال الصفي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف التخصص. وتختلف علاقة الاتصال الصفي بين الأستاذ والدافعية للتعليم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف التخصص. (حجاج ، وحروز، 2018)

4.6. **دراسة Mohammad Muspawi and others(2019):**

هدفت هذه الدراسة المعنونة بالإدارة الفعالة للفصول الدراسية دراسة في ثلاث مدارس ثانوية عامة الى دراسة إدارة الفصل لتسعة معلمين يشاركون في ثلاث مدارس ثانوية عامة الى التحقيق في تنفيذ المعلمين المشاركين والجهود والعوامل المعيقة للإدارة الفعالة للفصول الدراسية، وقد تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن فعالية إدارة الفصل تم قياسها من خلال المعايير التي وضعها المعلم ومشاركة التلاميذ، كما توصلت الى أنه يتم تحقيق الإدارة الفعالة للفصول الدراسية اذا تم تنفيذ عنصرين أساسيين للإدارة السلوكية والإدارة البيئية، كما أن الجهود التي بذلها المعلمون باستخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية وبناء علاقات شخصية مع التلاميذ، كما توصلت الى أن الظروف المادية والاجتماعية والعاطفية، وسوء استخدام الوسائط المتعددة من العوامل التي تمنع فعالية إدارة الفصل الدراسي. (Muspawi and others, 2019 , p 575)

التعقيب على الدراسات السابقة وتحديد جوانب الاستفادة منها:

بينت النتائج أن للإدارة الصفية أثر كبير في إثارة دافعية التلاميذ والطلبة، وتم التطرق إلى عدة عوامل أو مبادئ أساسية منها الأنماط الصفية، والطرق والاستراتيجيات، والتفاعل والاتصال، وكيف يكون التفاعل كبير بين التلميذ والأستاذ من جهة والطلبة فيما بينهم من جهة أخرى، ودافعتيهم تكون أقوى وإقبالهم على التعلم والدافعية لديهم. وهناك بعض أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وتمثلت في المنهج المستخدم وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية إلا أنها تختلف في الموضوع والمضمون كل حسب مجريات البحث والنتائج المراد الوصول إليها.

كما مكنتنا الدراسات السابقة من بلورة إشكالية الدراسة من خلال تحديد استراتيجيات الإدارة الصفية الأكثر فاعلية ذات الأكثر علاقة بالدافعية للتعلم، والاستفادة منها في بناء أداة الدراسة الحالية، وتحديد أنماط واستراتيجيات الإدارة الصفية الأكثر فاعلية، والمتمثلة في النمط السائد في الإدارة الصفية وتنويع الطرق والاستراتيجيات المناخ الصفي الفعال (الاتصال)، والتي تم تحديدها في ثلاث محاور أساسية تم الاعتماد عليها ضمن الأداة المصممة خصيصا لقياسها في الدراسة الحالية. أضف الى ذلك اثراء الموضوع بالاطلاع على التراث النظري ضمن الدراسات السابقة.

7. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.7. **منهج الدراسة:** اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه: المنهج الذي يعمل على دراسة وتحليل الظاهرة وتحديد مكوناتها وخصائصها وظروف نشأتها، أي يصف الظاهرة من حيث كيفية وطريقة تكوينها وبنائها وعملها، كما يعمل على وصف طبيعة العلاقات المكونة لها، أو تلك التي تربطها بظواهر أخرى، حيث أنه يدرس الظاهرة وهي في حالة سكون دون تغير وتطور وتفسير الوضع القائم لها وتحليل ابعادها وعلاقاتها ومكوناتها. (اللحلح، وأبو بكر، 2002، ص51)

2.7. حساب الخصائص السيكومترية للأداة:

- **الصدق الظاهري:** بعد تصميم الاستبيان الذي احتوى في صورته المبدئية على(39) بندا، وتحديد (3) بدائل: (نعم – أحيانا – لا). وقد تم توزيع الاستبيان على عينة من المحكمين وهم أساتذة علوم التربية من ذوي الخبرة في المجال بغرض التأكد من صحة العبارات وسلامتها اللغوية، ومدى قياس بنوده للهدف الذي وضع من أجله.

جدول رقم:(01) يبين نتائج صدق المحكمين لاستبيان استراتيجيات الإدارة الصفية وعلاقتها بزيادة الدافعية للتعلم

الرقم	يقيس		لا يقيس		الرقم	يقيس		لا يقيس		الرقم	يقيس		لا يقيس	
س	ع	%	ع	%	س	ع	%	ع	%	س	ع	%	ع	%
1	3	75	1	25	14	0	0	4	100	27	4	100	0	0
2	3	75	1	25	15	4	100	0	0	28	4	100	0	0
3	3	75	1	25	16	4	100	0	0	29	4	100	0	0
4	3	75	1	25	17	3	75	1	25	30	3	75	1	25
5	4	100	0	0	18	4	100	0	0	31	4	100	0	0
6	4	100	0	0	19	4	100	0	0	32	4	100	0	0
7	3	75	1	25	20	4	100	0	0	33	4	100	0	0
8	4	100	0	0	21	4	100	0	0	34	4	100	0	0
9	4	100	0	0	22	4	100	0	0	35	4	100	0	0
10	1	25	3	75	23	4	100	0	0	36	4	100	0	0
11	3	75	1	25	24	3	75	1	25	37	4	100	0	0
12	1	25	3	75	25	1	25	3	75	38	3	75	1	25
13	3	75	0	0	26	2	50	2	50	39	3	75	1	25

يتضح من خلال الجدول رقم:(01) أن عينة المحكمين أبدت موافقتها لكل سؤال من أسئلة الاستبيان من حيث مدى قياسه للهدف الذي وضع من أجله ومن حيث وضوح الصياغة واللغة وتعديل العبارات بنسبة 50بالمئة وهي مؤشر كاف للدلالة على مدى صحة عبارات الاستبيان. وعليه تمت إعادة صياغة البنود بعد الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات وتوجيهات المحكمين

- **الصدق التمييزي:** قمنا بحساب الصدق التمييزي على عينة الدراسة الاستطلاعية من خلال ترتيب الدرجات التي تحصل عليها الأفراد في الدراسة الاستطلاعية، حيث صنفت إلى درجات مرتفعة ودرجات منخفضة وحساب المتوسط الحسابي لها والانحراف المعياري بالاعتماد على اختبار(T.test) والنتائج مبينة في الجدول رقم: (02) التالي:

جدول رقم: (02) يبين نتائج الصدق التمييزي لاستبيان الدراسة الاستطلاعية

عنوان الاستبيان	الفئة الدنيا 5		الفئة العليا 5		قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	$م_1$	$ع_1^2$	$م_2$	$ع_2^2$		
استراتيجيات الإدارة الصفية وعلاقتها باستثارة دافعية التعلم	84.4	1.2	62.8	58.8	5.52	عند 0.01

يشير الجدول رقم: (02) أعلاه الى أن قيمة (T.test) بلغت 5.52، وبمقارنة هذه النتيجة بقيمة (T.test) الجدولية التي تساوي 2,77 عند درجة حرية 4 ودرجة معنوية 0.05 والتي تساوى 4.60 عند درجة حرية 4 ودرجة معنوية 0.05 ، ويمكننا القول أن قيمة (T.test)المحسوبة 5,52 دالة إحصائيا عند هذا المستوى، هذا يعني أن للاستبيان معامل تمييز مرتفع مما له قدرة عالية على تمييز أفراد العينة وهو ما يسمح باعتماده في الدراسة الأساسية.

- **الثبات:** يشير الثبات إلى الاتساق الذي يتم بمقتضاه الحصول على نفس النتيجة حينما تستخدم صورا متماثلة أو متكافئة للاختبار الواحد. ونحن لا نتوقع الاتساق الكامل وإنما تعد الدرجة العالية من الثبات امرا أساسيا، فمن المستحيل الحصول على تنبؤات دقيقة أو ذات معنى من نتائج اختبار لا يتصف بالثبات. (خمنو، 2023، ص25)

ولحساب معامل الثبات لأداة الدراسة الحالية اتبعنا طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط، وذلك بحساب درجات العينة المكونة من (20) فرد باستعمال معامل الارتباط بيرسون. (مقدم، 1978، ص21) بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي، ودرجاتهم في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجي، والنتيجة تمثل معامل الارتباط بين نصفي المقياس، وتحصلنا على معامل الارتباط قيمته 0.80 ، ثم الاستعانة بمعادلة تصحيح الطول لحساب معامل الارتباط للمقياس ككل باستخدام معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون (الطيب، 1999، ص 226) ومنه تحصلنا على معامل الارتباط قيمته 0.88 وهذا يدل على أن الاستبيان يتميز بثبات عال ويمكن اعتماده في الدراسة الأساسية.

3.7. عينة الدراسة وكيفية اختيارها: إن دراسة أي مجتمع أو ظاهرة اجتماعية يعتمد أساسا على العينات المأخوذة من المجتمع، إذ أنه بدون عينة لا يستطيع دراسة أي مشكلة اجتماعية أو تربوية. ومن أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث يعرفها موريس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. (در، 2017، ص313) والجدول رقم: (03) أدناه يوضح كيفية توزيع أفراد العينة على الابتدائيات.

جدول رقم: (03) يوضح توزيع أفراد العينة على الابتدائيات

الرقم	اسم الابتدائية	عدد الأفراد	النسبة المئوية(%)
01	ذياب خميسي	12	%22.22
02	عمار ساحلي	10	%18.52
03	حمانة بومعراف	08	%14.81
04	عمر طورش	08	%14.81
05	قوجيل الصالح	09	%16.67
06	تامغارت بلقاسم	07	%12.96
المجموع		54	%100

4.7. حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** وقد تم زيارة هذه الابتدائيات في مجال دراسي محدد بتاريخ 2025/03/08 الى غاية 2025/03/12من أجل تطبيق الأداة على عينة الدراسة الأساسية.
- **الحدود المكانية:** تم اجراء الدراسة الأساسية بالابتدائيات التالية بولاية باتنة: ابتدائية ذياب خميسي بلدية أولاد فاضل، وابتدائية عمار ساحلي ببولفرايس، وابتدائية حمانة بومعراف، وابتدائية عمر طورش، وابتدائية قوجيل الصالح، وابتدائية تمغارت بلقاسم.

5.7. أدوات الدراسة:

الاستبيان: يقصد بالاستبيان تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي، ويعرفه كل من غود وهات بأنه مفهوم يشير الى الأداة التي نحصل من خلالها على أجوبة باستخدام نموذج الأسئلة ويملأ من قبل المستجيب. (عايش، 2015، ص303)، وقد تكون الاستبيان المعتمد عليه في هذه الدراسة لجمع البيانات في صورته النهائية من ثلاثون بعد الأخذ بملاحظات المحكمين موزعة على ثلاثة محاور أساسية على النحو التالي:

- **محور النمط السائد في الإدارة الصفية:** وقد تضمن هذا المحور البنود من 01 إلى 10
- **محور تنويع الطرق والاستراتيجيات:** وقد تضمن هو الآخر (10) بنود من 11 إلى 20
- **محور المناخ الصفي الفعال (الاتصال):** وقد تضمن (10) بنود من 21 إلى 30

8. عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

1.8. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:

نصت الفرضية الأولى على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين النمط السائد في الإدارة الصفية ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة، ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج مدونة في الجدول رقم (04) أدناه:

جدول رقم: (04) يوضح الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة في المحور الأول

ن	مج س	مج ع	مج س^2	مج ع^2	مج س×ع	R المحسوبة	الدلالة الاحصائية	
54	910	3167	21018	25240	72481	**0.59**	**0.01**	**0.05**
							0.41	**0.32**

بما أن معامل الارتباط يساوي (0.59) تعتبر أكبر بكثير من قيمة (R) الجدولية التي تساوي عند الدرجة المعنوية (0.05) (0.32) وتساوي عند الدرجة المعنوية (0.01) (0.41) فإن قيمة (R) دالة إحصائية، مما يدل على أنه توجد علاقة ارتباطية بين النمط السائد في إدارة الصف والدافعية للتعلم لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة. وبذلك يمكن القول بأن الفرضية الأولى تحققت وتقبل.

وتفسير نتائج هذه الفرضية: بأن النمط الصفي الذي يعتمده الأستاذ في إدارة صفه يساهم في استثارة دافعية التعلم لدى التلاميذ، وهذا ما يتفق مع دراسة **Mohammad** Muspawi and others(2019) التي أظهرت نتائجها أن فعالية إدارة الفصل تم قياسها من خلال المعايير التي وضعها المعلم ومشاركة التلاميذ، وأن الإدارة الفعالة للفصول الدراسية تتحقق إذا تم تنفيذ عنصرين أساسيين للإدارة السلوكية والإدارة البيئية، وأن الجهود التي بذلها المعلمون باستخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية وبناء علاقات شخصية مع التلاميذ،

كما تتفق مع دراسة الجراشة خوالدي (2004)، حيث توصلت إلى أن أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي إيجابية وتساهم في خلق بيئة صفية تساعد على التعلم، وأن اعتماد أنماط صف وقائية تؤدي بالضرورة لخلق مناخ صفي فعال يساهم في استثارة الدافعية لدى التلاميذ.

أي أنه على الأستاذ اعتماد نمط صفي يساعد على ضبط الصف، وخلق بيئة صفية فعالة ويمكن اعتماد عدة أنماط أثناء الحصة الواحدة حسب الحاجة بين النمط الديموقراطي لكسب ثقة المتعلم، وإزالة حاجز الخوف لديه، وأساليب ردعية من أجل ضبط السلوك السائد في الصف، كما يمكن اللجوء إلى النمط الديموقراطي لخلق فسحة من الحرية وكل هذا لضمان السير الحسن للحصة وخلق بيئة صفية تساهم في استثارة الدافعية للتعلم.

2.8. **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:** نصت الفرضية الثانية على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين تنويع الطرق والاستراتيجيات ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة، ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج مدونة في الجدول رقم (05) أدناه:

جدول رقم: (05) يوضح الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة في المحور الثاني

ن	مج س	مج ع	مج س^2	مج ع^2	مج س×ع	R المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
54	1011	3167	25775	252409	80507	0.75	**0.01**	**0.05**
							0.41	**0.32**

الجدول رقم: (05) أعلاه يوضح الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة فيما تمثل (ع) 3167 الدرجات الكلية للمحور الثاني لـ (54) فردا من أفراد العينة بعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون تحصلنا على النتيجة(R) تساوي 0.75

بما أن معامل الارتباط (R)= 0.75 تعتبر أكبر بكثير من قيمة (R) الجدولية التي تساوي عند درجة معنوية (0.05) تساوي (0.32) وعند درجة معنوية (0.01) تساوي (0.41) فإن قيمة (R) دالة إحصائية، مما يدل على أنه توجد علاقة ارتباط بين الدافعية للتعلم والأنماط المتبعة في إدارة الصف من طرف المعلم. وبذلك نقول أن الفرضية الثانية تحققت.

وتفسير نتائج هذه الفرضية: بقولنا أن لتنويع طرق واستراتيجيات التدريس دور كبير في الدافعية للتعلم و إيقاظها أو الزيادة منها، وهذا ما يتفق مع دراسة أحمد دوقة وآخرون (2011)، حيث حققت نتائج التحليل العاملي أن من الطرق والاستراتيجيات المثيرة لدافعية التعلم إدراك المتعلم لقدراته، ويعد العامل المكون الأول الذي يتوقف عليه الدافعية للتعلم، وهو يعبر عن إدراك التلميذ لفعاليته الذاتية، فلا شك أن شعور التلميذ بأنه قادر على إنجاز المهام المطلوبة منه يعزز رغبته في بذل المزيد من الجهد وإتقان العمل، وبالتالي يزيد من رغبته في التعلم وتطوير ذاته.

كما تتفق أيضا مع العامل السادس لنفس الدراسة (دراسة دوقة وآخرون): إدراك المنهاج المدرسي ويعتبر هذا المكون مهم وأساسي لدافعية التعلم وتجعله شغوفا للتطلع واختبار قدراته الفكرية والمعرفية، وهنا يتجسد دور المعلم من خلال النشاطات المختلفة، والتي تكون في مستوى قدرات التلاميذ باختلافها وتباينها أن يتعرف المعلم على قدرات تلاميذه العقلية من أجل تكييف طرائق التدريس، واستحداثها بما يتناسب معها، واعتماد وسائل وطرائق حديثة للتعليم مثل مبدأ المسعى العلمي المعتمد حاليا في المدارس الذي أثبت فاعليته في استثارة دافعية التعلم لدى التلاميذ من خلال إحساسه بوجود مشكلة ومحاولة حلها، مما يزيد في إثراء رصيده المعرفي، ومحاولة منه في تطوير قدراته، وإبرازها وإثارة دافعيته للتعلم، وخلق جو تنافسي إيجابي بين التلاميذ، وتعزيز جهدهم تعزيزا إيجابيا، واتسام طرق التدريس بالمرونة والتنويع للوصول الى لأهداف المرجوة.

3.8. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها:

نصت الفرضية الثالثة على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الصفي الفعال (الاتصال) ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة. ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج مدونة في الجدول رقم (06) أدناه:

جدول رقم: (06) يوضح الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة في المحور الثالث

ن	مج س	مج ع	مج س^2	مج ع^2	مج س×ع	R المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
54	876	3167	19530	252409	96995	0.84	**0.01**	**0.05**
							0.41	**0.32**

الجدول أعلاه يوضح الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة فيما تمثل (ع) 3167 الدرجات الكلية للمحور الثاني لـ (54) فردا بعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون تحصلنا على النتيجة (R)=0.84

بما أن معامل الارتباط النتيجة(R) = 0.84 تعتبر أكبر بكثير من قيمة النتيجة(R) الجدولية التي تساوي عند درجة معنوية (0.05) (0.32) وعند درجة معنوية (0.01) تساوي (0.41) فإن قيمة النتيجة(R) دالة إحصائية، مما يدل على أنه توجد علاقة ارتباط بين المناخ الصفي الفعال (الاتصال) ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي. وبذلك نقول إن الفرضية الثالثة تحققت.

وتفسير نتائج هذه الفرضية : بقولنا أن المناخ الصفي الفعال والاتصال بين عناصر الصف (معلم –متعلمين) يخلق جو إيجابي محفز ويساعد على إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلبة، و يتضح ذلك من خلال فعالية بناء شخصية سوية للتلميذ، والإلمام الجيد بمادته، وإشباع ثقافته وخبرته، وحسن التنظيم واللياقة أثناء الحصة، والقدرة على حل مشاكلهم وإكسابهم ميولا جديدة وتنمية قدراتهم وإبداعاتهم، أي أن تفاعل المعلم مع تلاميذه يزيد من الرغبة ويثير دافعيتهم للتعلم، وجاءت نتائج هذه الفرضية متفقة مع ما توصلت اليه دراسة عمر حجاج وحروز حروز (2018) حيث توصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاتصال الصفي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثانية ثانوي، كما اتفقت مع دراسة أحمد دوقة (2011)من خلال نتائج التحليل العاملي، وتفحص الإجابات الخاصة بالوسط المدرسي الذي يعيش فيه التلميذ، لأنه أحتل المرتبة الثالثة من حيث الأهمية في تكوين دافعية التلميذ للتعلم، لأنه يقضي أغلب أوقاته في المدرسة والتفاعل مع أستاذه أو في غرفة الصف، لذلك فإن للأستاذ قدرة على إحداث تغيير وتعديلات على مستوى استثارة الدافعية لدى المتعلم، كما تتوافق مع نتائج عامل: إدراك العلاقة مع الزملاء إذ تلعب دورا هاما في مدى توافقه النفسي والاجتماعي، وبالتالي تزيد من رغبته و دافعيته للتعلم.

خاتمة:

كان الغرض من هذه الدراسة هو المعرفة والكشف عن علاقة استراتيجيات الإدارة الصفية الفاعلة للأستاذ في بالدافعية للتعلم عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال وجهة نظر الأساتذة، ومن خلال نتائج هذه الدراسة أثبت وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات الإدارة الصفية الفاعلة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، وهذا من خلال نمط الأستاذ المعتمد في إدارة الصف، و تنويع طرق واستراتيجيات التدريس واستحداثها، والمناخ الصفي الفعال(الاتصال)، فالمناخ الصفي الفعال والاتصال بين المعلم وتلاميذه دور كبير جدا في خلق الدافعية للتعلم، وخلق صف دراسي تسوده علاقات إنسانية ومناخ صفي واجتماعي يتسم بالمودة والوئام والتراحم تشجيع التعاون بين التلاميذ وتعزيز جهد تلاميذه تعزيزا ماديا ومعنويا، وتزويد المتعلمين بقيم أخلاقية يجب أن يتحلى بها المعلم حتى يكون قدوة لتلاميذه. أي أنه كلما أدى الأستاذ دوره بفاعلية وفق أهداف مخططة ومدروسة ساعد ذلك على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

يمكننا القول أن الدافعية للتعلم لها دور كبير على المستوى الفردي والجماعي، وينبغي الاهتمام باستثارة الدافعية للتعلم، وتشجيع المتعلمين وإيقاظها لديهم، لأنها تعتبر الركيزة الأساسية للتعلم الفعال، وعماد العملية التعليمية التعلمية، والتي بواسطتها يكون المتعلم أكثر فاعلية، وأن على الأستاذ أخذ هذا الجانب كأساس وانطلاقة مهمة ومساعدة التلاميذ على التفاعل بشكل إيجابي، وبالتالي فإن إمكانية المعلم في التدريب وفي قدرته على التحكم في صفه تنعكس بالسلب أو بالإيجاب على انفعالات التلاميذ.

إذن بهذا يمكن لنا القول أنه توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات الإدارة الصفية الفاعلة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

توصيات ومقترحات:

بعد النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة توصي وتقترح الباحثة مايلي:

- تطوير وتدعيم الأنشطة الصفية واستحداثها، تؤدي إلى التفاعل الإيجابي وخلق جو حماسي بين التلاميذ.
- الاهتمام بالتلاميذ من جميع النواحي النفسية والاجتماعية، والتعرف على قدراتهم العقلية.
- اعتماد مبدأ التعزيز بنوعيه المادي والمعنوي لتحفيز التلاميذ وبذل جهد أكثر.
- إفساح المجال أمام المرشد النفسي والتربوي للإسهام في مساعدة التلاميذ والأساتذة على التكيف الشخصي والاجتماعي والتعليمي.
- تشجيع إجراء بحوث ودراسات أخرى عن الدافعية للتعلم وكيفية إستثارتها وزيادتها.
- تنظيم ندوات ودورات توعية بأهمية هذا الجانب.

- **المراجع:**

- حجاج، عمر، حروز، حروز(2018). *علاقة الاتصال الصفي بالدافعية للتعلم دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي-ثانوية حي سيدي أعباز غرداية أنموذجا*، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد35، ص-ص 953-968
- الحريري، رافده عمر(2010). *القيادة وإدارة الجودة في التعليم العالي*، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- حمدان، عبد الله محمد(2007). *الإدارة الصفية*، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.
- خمنو، دنيا(3023). *الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في علم النفس*، مجلة الروائز، المجلد07، العدد01، ص-ص: 21-40
- در، محمد(2017). *أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي*، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، دار المنظومة. عدد9، ص-ص 309-325
- دوقة، أحمد، لوريسي، عبد القادر، غربي مولية، حديدي، محمد، وأشرف، كبير سليمة(2011). *سيكولوجية الدافعية للتعلم (دراسة تحليلية)*، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.
- الطيب، أحمد محمد (1999). *الإحصاء في التربية وعلم النفس*، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث
- عايش، صباح (2015). *الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان*، نقد وتنوير مقاربات نقدية في التربية والمجتمع، العدد الثالث، 300-332.
- عدس، عبد الرحمن وقطامي نائفة (2002). *مبادئ علم النفس*، ط2، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون
- اللحلح، أحمد عبد الله، أبو بكر مصطفى، محمود(2002). *البحث العلمي-تعريفه خطواته، مناهجه*، الإسكندرية: الدار الجامعية.
- مقدم، عبد الحفيظ(1978). *الإحصاء والقياس النفسي والتربوي*، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- Muspawi Mohammad and others (2019): *Effective Classroom Management*: A Study In Three Public Junior High Schools , International journal of scientific & technology research volume8 , issue 12.
- https://www.ijstr.org/final-print/dec2019/Effective-Classroom-Management-A-Study-In-Three-Public-Junior-High-Schools.pdf